المرزاي في خيط الافادات الفوائد وسلكي فقصد بها مسلكي موضع الموضوعات
الكتب المولفة عن العجماوات البهائم وكيت واحدتها عجماء لانه من عجمها لا ينفهم
منه معنى والجمادات وهي خلاف الحيوانات اراد ما الف من الكتب على السنة ما لا يعقل له
ولا روح وكذلك المقامات وان كانت ظاهرها كذبا فالقصد بها عمر بن الخطاب
وتهذيبه وتزكية عقله ولم يسمع عن نشا بنا عدو وغابي سمعه عن تلك
الحكايات او اثم رواتها اي جعلهم اصحاب اثم في وقت من الاوقات ثم
اذا كانت الاعمال بالنيات في الحديث الشريف انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء
ما نوى الحديث وبها اي بالنية انعقاد ارتباط العقود العقائد الدينيات
كالوضوء والصلاة وغيرهما من انواع العبادات التي لا تتمحض الا بتقديم النيات
فيما اي حرج تضييق واثم على من انشأ الملح جمع ملحة وهي الحديث المليح
للتنبيه اي لينتبه به الغافل الدهر فجعله خاطر الخاطر لا للتمويه الزخرفة
وتحسين الشيء القبيح والاصل فيه طلاء الحديد او غيره بما الذهب لبطنه الراي
ذهبا ثم صار مثلا في كل تزوير وغا فقصد بها منحاه مقصد التهذيب
التخليص وهذب الطالب خرجته وخلصته لا الاكاذيب جمع اكذوبة وهي
الكذب وهل هو في ذلك الا بمنزلة من ندب دعا التعليم او هدى الى صراط
مستقيم معتدلة بيت مفرد على انني اي مع انني راض بان احمل الهوى
واخلص منه لا علي ولا ليا وبالله اعتضد استعين فيما اعتمده اقصد
واعتصم امتنع بلطفه مما يصم يعيب واسترشد اسأل الرشد الى ما يرشد يهدي
ويدل على الخير فما المفزع الملجأ ومنه قول ... رب يا خيله د
... فزع
فلمو انزل ... اذا نلم ملمة ادعي
الا اليه ولا الاستعانة الا به ولا التوفيق الا ... الطاعة
في العبد وتسهيل سبل الخير ويعبر عنه بما يقع ... او عكس
الخذلان ولا الموئل المرجع الا هو عليه توكلت ... وارجع

المقامة الاولى وتعرف بالصنعانية

حكى الحارث بن همام رحمه الله تعالى اختار المص الحارث وهماما دون غيرهما
من الاسماء لانهما من اصدق الاسماء قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
المرفوع سموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن
واصدقها الحارث وهمام واقبحها حرب ومرة وفي الحديث ايضا خير اسمائكم
عبد الله وعبد الرحمن والحارث وقال الشارح اخذ المالكي من قوله عليه الصلاة
والسلام كلكم حارث وهمام قال شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي في
كتابه همع الهوامع على جمع الجوامع حذف الالف من الحارث علما لكثرة الاستعمال
بخلافه صفة وشرطه ان لا يجرد من الالف واللام فان جرد كتب بالالف نحو حارث

لئلا

لئلا يلتبس بحارث علما واللبس مع اللام مفقود ولانها لا تدخل على
كل علم ... فهما انه ليس من احد الا وهو حارث وهمام والكسب او بهم
بحاجته قال لما اقتعدت يقال اقتعد الراعي قعوده اذا ركبه في حاجته
والقعود البكر الذي ركوبه كانه يقول لما ركبت غارب سنام الاغتراب
التحول في البلدان والبعد عن الاوطان وانأتني ابعدتني المتربة الفاقة لانها
تلصق صاحبها بالتراب عن الاتراب القرناء في السن طوحت رمت في طوائح
مصائب وقال العكبري الطوائح المصائب وكان القياس المطاوح لان الواحد
مطوحة ولكنه عدل به عن سننه الى صنعاء اليمن صنعاء مدينة كبيرة وهي
اول بلدة بنيت بعد طوفان نوح عليه السلام واضافها الى اليمن لان ثم صنعاء
اخرى وهي قرية بالشام وكان اسم صنعاء اليمن ازال فلما وافتها الحبشة
قالوا نقم اي انظر فسمي جبلها نقم وراوها حصينة مبنية بالحجارة فقالوا
هذه صنعة اي حصينة فسميت صنعاء فدخلتها خاوي خالي الوفاض
جمع وفضة وهي خريطة من ادم تشبه الجراب تتخذها الرعاة واشباههم
للزاد اليسير قال ابن الخشاب انما استعمل الواحد لان الموضع لا يقتضي
الجمع انما يقتضي الافراد والمعنى عليه الا ترى انه اذا فسر صار خاوي الجعاب
والمعنى للتكثير هنا بادي ظاهر الانفاض الفقر والانفاض نفاد الزاد وهو
من النفض والاصل فيه ان المسافر اذا نفد زاده واشتدت حاجته نفض وعاء
زاده يعلن انه لم يبق منه ما يبتلغ به الشخص من توجه الى غده ولا
املك بلغة ... ذكرها في خطبة الكتاب فطفقت جعلت
اجوب اقطع ... الماء ... الحيران والجول ادور في حوماتها
جمع ... ورحول الماء كيشرب ولا يقدر وارود اطلب
في مسارح ... لمحاتي جمع لمحة وهي النظرة الخفيفة
ومسايح ... سير فيهما زائلة وهي من ساح في الارض يسيح
اذا ذهب غدواتي جمع غدوة وهي مصدر من غدا اذا ذهب اول النهار
وروحاتي بسكون الواو جمع روحة وهي مصدر من راح اذا ذهب في اخر النهار
كريم الخلق ابين له ديباجتي جلدة وجهي ومنه
وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
يريد انه يخلق وجهه بالمسئلة كما يخلق الثوب وهذا ماخوذ من قوله عليه
الصلاة والسلام لا تزال المسئلة بالرجل حتى يلقى الله وما على وجهه مزعة
لحم وابوح اظهر وانكشف له بحاجتي نفسي او اديبا تفرج تزيل رؤيته
غمتي كربتي وتروي من الري سقي وروي اذا شرب الماء حتى شبع روايته كثرة
علمه وما يرويه غلتي حرارة عطشي حتى ادتني ... الطائف اخر المطاف
الطواف واصله الدوران حول الشيء وهدتني دلتني فاتحة الالطاف بحسن

Copyright ... University